رسالة درر الذاكرين في الصلاة والسلام على امام الانبياء والمرسلين (صلى الله عليه وآله وسلم)

(صيغ من مقدمات الكتب)

اعداد: عادل على العرفى

بنغازى- 2023

بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ:((إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)) الأحزاب(56)

1- الصَّلَاة وَالسَّلَام على(سيدنا محمد) من مدت عَلَيْهِ الفصاحة رواقها وسدت بِهِ البلاغة نطاقها الْمَبْعُوث بِالْآيَاتِ الباهرة والحجج الْمنزل عَلَيْهِ قُرْآن عَرَبِيّ غير ذِي عوج وعَلى آله الهادين وَأَصْحَابه الَّذين شادوا الدّين وَشرف وكرم (بتصرف يسير).

2- صلى الله على عبده ورسوله(سيدنا) محمد، سيَّدنا، سيَّد عباده، وعلى سائر النبيَّين، وآل كلٍ ، والصالحين أجمعين وسلم، صلاة وتسليماً آتيين على الإحصاء، والعد، آمين آمين. (بتصرف يسير).

3- صَلَوَاتُ اللَّهُ الَّتِي لَا تُحْصَى عَدَدًا، وَسَلَامُهُ الَّذِي لَا يَنْقَضِي أَمَدًا، وَرِضْوَانُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ، الْمُسَرْمَدَاتُ أَبَدًا عَلَى الْعَلَمِ الْأَكْبَرِ، وَالسَّيِّدِ الْأَطْهَرِ، مُتَلَقِّي السِّرِّ مِنْ شَدِيدِ الْقُوَى، فَلَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى سِرِّ الْوُجُودِ، وَعَيْنِ الْجُودِ سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ وَرَسُولِ الْمَلِكِ الْأَعْلَى إِلَى الثَّقَلَيْنِ، النَّبِيِّ الْمُمَجَّدِ، سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، وَعَلَّمَهُ مِنْ لَدُنِّهِ عِلْمًا عَجَزَتْ أَفْكَارُ الْخَلْقِ عَنْ الْإِحَاطَةِ بِأَقَلِّهِ وَحَلَّاهُ مِنْ أَخْلَاقِهِ الرَّحْمَانِيَّةِ بِكُلِّ خُلُقٍ كَرِيمٍ، فَقَالَ تَعَالَى {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ} [القلم: 4] ، فَجَعَلَهُ لِلْمُهْتَدِينَ سِرَاجًا مُنِيرًا، وَنَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَيْهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا، يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنْ الْمُنْكَرِ، وَيَدُلُّهُمْ عَلَى اللَّهِ بِمَا يُعْرَفُ مِنْ الْأَدِلَّةِ وَلَا يُنْكَرُ، وَيُحِلُّ لَهُمْ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمْ الْخَبَائِثَ، وَيُقَرِّرُ ذَلِكَ لَهُمْ بِنُصْحٍ تَتَحَرَّكُ لِقَبُولِهِ الْبَوَاعِثُ، وَيَضَعُ عَنْهُمْ إصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَبَيَّنَ لَهُمْ دِينَهُمْ

امْتِثَالًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى {وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ} [النحل: 44] . فَقَامَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِأَعْبَاءِ الرِّسَالَةِ، مَعَ تَحْرِيرِ الْمَقَالَةِ، وَإِيضَاحِ الدَّلَالَةِ، وَلَمْ يَأْلُ جُهْدًا فِي الْإِرْشَادِ وَالتَّهْذِيبِ، وَالتَّبْصِرَةِ وَالتَّقْرِيبِ، وَالْإِجْمَالِ لِلْأَحْكَامِ وَالتَّفْصِيلِ، وَالْبَيَانِ وَالتَّحْصِيلِ، فَبَيَّنَ كُلَّ مَنْهَجٍ مَقْصُودٍ، وَكُلَّ مَقْصِدٍ مَحْمُودٍ، كُلُّ ذَلِكَ بِلَفْظٍ مُخْتَصَرٍ، وَتَوْضِيحٍ يُزِيلُ الْغَبَرَ؛ وَكَلَامٍ فَائِقٍ، وَمَعْنًى رَائِقٍ مُبَيِّنٍ لِلْحَقَائِقِ، وَآخِذٍ مِنْ الْبَلَاغَةِ بِالْعُرَى الْوَثَائِقِ غَنِيٍّ عَنْ اسْتِنْتَاجِ الْمُقَدِّمَاتِ، وَكَفِيلٍ بِإِيضَاحِ الْمُهِمَّاتِ، حَتَّى صَارَتْ قَوَاعِدُ دِينِهِ مُعَيَّنَةً، لَا يَحْتَاجُ الْمُدَّعِي فِيهَا إِلَى بَيِّنَةٍ، فَفَتَحَ لِأُمَّتِهِ بَابَ الِاجْتِهَادِ وَالْقِيَاسِ الَّذِي لَهُ إِلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ اسْتِنَادٌ؛ لِئَلَّا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ، وَلَا يُرَى فِي دِينِهِمْ عِوَجٌ، وَلِيَكُونَ لِلْمُجْتَهِدِ الْمُخْطِئِ أَجْرٌ وَلِلْمُصِيبِ أَجْرَانِ، وَيُؤْتِي الْكُلَّ مِنْ رَحْمَتِهِ كِفْلَيْنِ، فَوَجَبَ عَلَيْنَا الِاعْتِصَامُ بِسُنَّتِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ كَمَا وَجَبَ عَلَيْنَا الِانْقِيَادُ لَهُ فِي حَيَاتِهِ، قَالَ تَعَالَى {فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} [النساء: 65] ، - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ - وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا، صَلَاةً وَسَلَامًا نَنَالُ مِنْ اللَّهِ بِهِمَا جَمِيلَ الرِّضَا، وَنَجِدُهُمَا عُدَّةً لِيَوْمِ فَصْلِ الْقَضَا، وَرَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ أَئِمَّةِ الْهُدَى، وَنُجُومِ الِاقْتِدَاءِ، وَمَعَالِمِ الدِّيَانَةِ، وَمَعَاقِلِ الْأَمَانَةِ، سَادَاتِنَا أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ، وَأَعْلَى عَلَى كُلِّ آلٍ قَدْرَهُمْ وَأَشْهَرَهُمْ، وَأَئِمَّتِنَا أَصْحَابِهِ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا، وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا، الْقَائِمِينَ بِنُصْرَتِهِ، الْحَامِلِينَ لِشَرِيعَتِهِ، وَعَلَى مَنْ أَحْسَنَ اتِّبَاعَهُمْ، وَجَدَّ مِنْ الْأَئِمَّةِ السَّلَفِ وَالْخَلَفِ فِي اتِّبَاعِهِمْ، مَا دَامَ هَذَا الدِّينُ مُوطَّأً بِالْقَوَاعِدِ الْبَيِّنَةِ، وَفُرُوعُ الشَّرِيعَةِ وَأُصُولُهَا فِي كُتُبِ الْأَئِمَّةِ مُدَوَّنَةٌ

4-الصَّلَاة وَالسَّلَام على من تَوَاتَرَتْ سوابق دلالات معجزاته، واشتهرت لواحق خوارق عاداته، بأسانيد مَرْفُوعَة مُتَّصِلَة بعنوان كراماته، وموصولة بتبيان آيَات كمالاته، أَعنِي سيد الْأَنْبِيَاء، وَسَنَد الأصفياء،(سيدنا) مُحَمَّد الْمُصْطَفى، وَأحمد المرتضى، ومحمود

الْمُجْتَبى، وعَلى آله وَأَصْحَابه الَّذين أدركوا أسراره، وشاهدوا آثاره، وأخبروا أخباره، وَاتبعُوا أنواره(بتصرف يسير).

5-(اللهم صل على سيدنا محمد) وعَلى آله وَصَحبه وَالتَّابِعِينَ لَهُم بِإِحْسَان على السَّرَّاء وَالضَّرَّاء صَلَاة دائمة بدوام دَار الْبَقَاء(بتصرف يسير).

-6- صلى الله على نبيه (سيدنا) محمد، أمين وحيه وخاتم رسله، صلاة زاكية نامية على مرّ الزمن وتتابع الأمم، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين وأزواجه أمهات المؤمنين، ثم السلام عليه وعليهم أجمعين. (بتصرف يسير).

7- الصَّلَاة وَالسَّلَام على أشرف الْمَخْلُوقَات الْمُؤَيد بأشهر المعجزات (سيدنا) مُحَمَّد الْمُصْطَفى على جَمِيع البريات وَآله وَصَحبه وتابعيهم فِي جَمِيع الْحَالَات(بتصرف يسير).

8- (اللهم صل على سيدنا محمد)الَّذِي دَعَانَا إِلَى الْمِلَّةِ الزَّهْرَاءِ الْحَنِيفِيَّةِ، وَتَرَكَنَا عَلَى مَحَجَّةٍ بَيْضَاءَ نَقِيَّةٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ ذَوِي الْمَقَادِرِ الْعَلِيَّةِ، وَالْمَآثِرِ الْجَلِيَّةِ. (بتصرف يسير).

9- الصلاة والسلام الأتمان على (سيدنا محمد) المنقذ من الضلالة، المستقل بأعباء الرسالة، المبعوث من أكرم الأعراق وأحسنها، المنعوت بمكارم الأخلاق وأحسنها، وعلى آله الأخيار المنتخبين، وعلى أَصحابه الأخيار المنتجين، وعلى أزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين، وعلى النبيين وآلهم أجمعين، وعلى كل عبد صالح إلى يوم الدين، آمين آمين آمين. (بتصرف يسير).

10-الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى (سيدنا محمد) مَنْ أَشْرَقَتْ كَوَاكِبُ مَجْدِهِ وَسَعْدِهِ فِي سَمَاءِ الْإِسْعَادِ، وَكَانَ هَادِيًا مَهْدِيًّا إِمَامًا لِأَئِمَّةِ قِبْلَةِ الْإِرْشَادِ، الْمَحْمُودِ فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ. الْمَسْعُودِ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ، الْقَائِلِ: «الْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ» : أَيْ وَلَمْ يُوَرِّثُوا الْمَالَ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ بِهِمْ يُقْتَدَى فِي الْأَعْمَالِ، مَا أَزْهَرَتْ وَتَلَأْلَأَتْ فِي سَمَاءِ الصَّحَائِفِ، وَلَاحَتْ أَنْوَارُ نُجُومِ الْفَضَائِلِ الْفَرَائِدِ، وَأَزْهَرَتْ رَوْضَةُ اللَّطَائِفِ، وَفَاحَتْ أَنْوَارُ نُجُومِ الْمَسَائِلِ وَالْفَوَائِدِ(بتصرف يسير).

11- الصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي أزال بيانه كل إبهام، وعلى اله وأصحابه، أولي النهى والأحلام

12- الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْأَكْمَلَانِ عَلَى نَبِيِّنَا وَالنَّبِيِّينَ، وَآلِ كُلٍّ، مَا رَجَا رَاجٍ مَغْفِرَتَهُ وَرُحْمَاهُ، آمِينَ.

13- الصلاة والسلام على (سيدنا)محمد الذي هدى وشفى من كان من الضلالة على شقى، وعلى آله وصحبه أولي الفضل والوفا(بتصرف يسير).

14- الصلاة والسلام على من لا نبي بعده سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ما دامت الأرض والسماوات.

15- صلى الله على أشرف بريته، (سيدنا)محمد وعلى آله وعترته. (بتصرف يسير).

16- صلى الله (على سيدنا محمد) وعَلى مَا لَهُ من الصحب والآل صَلَاة دائمة لَا نفاد لَهَا وَلَا زَوَال(بتصرف يسير).

17- صلى الله (على سيدنا محمد) ، وعَلى أَصْحَابه، وأزواجه، وأعوانه، صَلَاة تدوم على مُرُور الزَّمَان ومرور أحيانه، وَسلم تسليما كثيرا. (بتصرف يسير).

18- الصلاة والدائمة على سيدنا محمد نبيه وصفوته من الأكوان، وعلى آله وأصحابه ما أبنّ أبان، وأعرب لسان وأبان.

19- صلى الله (على سيدنا محمد) وعَلى آله وَصَحبه وَسلم تَسْلِيمًا كثيرا يزكو وينمى. (بتصرف يسير).

20- الصلاة والسلام على سيدنا محمد فاتحة كتاب الوجود، وخاتمة أبواب الوحي والكشف والشهود، والشفيع المشفع في المقام المحمود، من سطع نوره على كل موجود، وعلى آله الأطهار، وأصحابه الأخيار، الذين أيدوا الشريعة السمحة الغراء، وأسسوا أبنية قواعدها البيضاء، حتى استقام الحق واعتدل، وزهق الباطل وبطل.

21- صلى الله على سيدنا محمد ذي الخلق العظيم، وعلى آله الرهط الكريم وأصحابه الذين بهم الدين أقيم.

22- (اللهم صل على سيدنا محمد) وعلى آله مصابيح الظُّلَم، ومفاتيح النِّعَم، وشآبيب الحِكَم، وجلابيبِ الكَرَم، وعلى أصحابه المُنْتَجبين، وأحزابِه المُنتَخَبين، صلاةً دائمةً الى يومِ الدين. (بتصرف يسير).

23- والصلاة والسلام على(سيدنا محمد) من عنت لمجده الأملاك، وعنته الحضرة في خطاب (لولاك لولاك لما خلقت الأفلاك)، وعلى آله الوارثين منه أسمى السجايا والمآثر، وأصحابه الآخذين عنه أسنى المزايا والمفاخر، ما تعاقب الصباح والمساء، وتناوب الظلام والضياء. (بتصرف يسير).

24- الصلاة والسلام الأتمان الأكملان على(سيدنا محمد) إنسان عين الوجود الباهر. المخصوصة أمته السعيدة بإسناد ما هو صحيح عنه وحسن ومتواتر. وعلى آله السادة. وصحابته النجوم البررة القادة. (بتصرف يسير).

25- صلى الله (على سيدنا محمد) وعَلى آله وَأَصْحَابه صَلَاة تَنْشَرِح بهَا الصُّدُور وتهون بهَا الْأُمُور وتنكشف بهَا الستور وَسلم تَسْلِيمًا كثيرا مَا دَامَت الدهور.(بتصرف يسير).

26- (اللهم صل)على سيدنا محمد المبعوث إلى القريب والبعيد والشريف والدني وعلى آله وأصحابه أولي كل فضل سني وقدر علي. (بتصرف يسير).

27- الصلاة والسلام، على رسله الكرام المبعوثين من بين الأنام، إلى الخواص والعوام، بالمعجزات العظام، والآيات الجسام، خصوصا على سيدنا ومولانا محمد الختام، المظلل بالغمام، المبعوث بالحسام، إلى ألد الخصام، والمعاند الطغام. المرسل بالبراهين الساطعة، والآيات والبينات الدامغة، لتلقيح الخواطر العقام.

وتوضيح المسالك الصعبة المرام، وعلى آله وأصحابه الهداة الأعلام، القادة إلى سبل السلام.

28- الصلاة والسلام على سيدنا محمد المرسل بالحنيفية الغراء، وعلى آله وصحبه أنجم الاقتداء، وبدور الاهتداء، وحافظي الشريعة بعدهم مصابيح الاقتداء، ما كرّ ظلام بالليل، وبالنهار ضياء.

تمت بحمد الله وتوفيقه

الهوامش:

1- ابن هشام: شرح قطر الندى وبل الصدى (تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد) القاهرة. ط11. 1383 هجرية

2- ابن الصلاح: شَرحُ مشكِل الوَسِيطِ (تحقيق: د. عبد المنعم خليفة أحمد بلال) الناشر: دار كنوز إشبيليا. السعودية. ط2011.1 م

3- محمد بن أحمد بن محمد الفاسي: الإتقان والإحكام في شرح تحفة الحكام : الناشر: دار المعرفة. من دون تاريخ للطبعة

4- أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري: شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر(تقديم: الشيخ عبد الفتح أبو غدة) الناشر: دار الأرقم . بيروت. بدون تاريخ طبعة

5- أبو عبد الله أحمد بن حمدان الحرّاني: صفة الفتوى والمفتي والمستفتي. الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت. ط1397.3 هجري

6- عبد الوهاب ابن السَّلَّار الشافعي: طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم (تحقيق: أحمد محمد عزوز) الناشر: المكتبة العصرية - صيدا بيروت. ط2003.1 م

7- أحمد بن محمد الأدنهوي : طبقات المفسرين(تحقيق: سليمان بن صالح) الناشر: مكتبة العلوم والحكم – السعودية. ط1997.1 م

8- أبو الفضل زين الدين العراقي: طرح التثريب في شرح التقريب. دار إحياء التراث العربي. مصر

9- يوسف بن يحيى السلمي الشافعي: عقد الدرر في أخبار المنتظر وهو المهدي عليه السلام(تحقيق: الشيخ مهيب بن صالح) الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن. ط2. 1989 م

10- محمد بن أحمد الخطيب الشربيني: مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج. الناشر: دار الكتب العلمية. ط1994.1 م

11- جلال الدين السيوطي: مفحمات الأقران في مبهمات القرآن(تحقيق: د مصطفى ديب) الناشر: مؤسسة علوم القرآن، دمشق – بيروت. ط1982.1 م

12- ابن الصلاح: معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح(تحقيق: نور الدين عتر) الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت.1986 م

13- جلال الدين السيوطي: مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا(تحقيق: الشيخ سمير القاضي) الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - دار الجنان للنشر والتوزيع. ط1. 1988 م

14- أحمد إبراهيم الحسنات: منهج الإمام تاج الدين السبكي في أصول الفقه. الناشر: رسالة ماجستير بإشراف (عبد المعز عبد العزيز حريز) كلية الشريعة، الجامعة الأردنية – عمان. عام النشر: 2002

15- جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي: الياقوتة - مواعظ ابن الجوزي. مجهول الناشر.

16- مؤلف مجهول: نبذة العصر في انقضاء دولة بني نصر(تحقيق: د. محمد رضوان الداية) الناشر: دار حسان – دمشق. ط1. 1404 هجري

17- ابن الجوزي: نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر(تحقيق: محمد عبد الكريم الراضي) الناشر: مؤسسة الرسالة - لبنان. ط1984.1 م

18- كمال الدين الأنباري: نزهة الألباء في طبقات الأدباء(تحقيق: إبراهيم السامرائي) الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن. ط1985.3 م

19- أحمد بن حجر العسقلاني: نزهة الألباب في الألقاب(تحقيق: عبد العزيز السديري) الناشر: مكتبة الرشد – الرياض. ط1989.1 م

20- عبد الحي بن فخر الدين الطالبي: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر) الناشر: دار ابن حزم – بيروت. ط1999.1 م

21- عبد الله الشنقيطي: نشر البنود على مراقي السعود.(تقديم: الداي ولد سيدي بابا - أحمد رمزي) الناشر: مطبعة فضالة بالمغرب(بدون طبعة) (بدون تاريخ)

22- المظفر بن الفضل العراقي: نضرة الإغريض في نصرة القريض(مجهول الناشر)

23- محمد بن محمد الدمشقيّ: نضرة البهار في محاورة الليل والنهار(عُني بها: الدكتور محمَّد حسَّان الطَّيَّان .جامعة الكويت - كلية الآداب) الناشر: دار البشائر الإسلامية. بيروت. ط1.2000 م

24- أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض الكتاني: نظم المتناثر من الحديث المتواتر(تحقيق: شرف حجازي) مصر. ط2

25- محمد بن عمر نووي الجاوي: نهاية الزين في إرشاد المبتدئين. الناشر: دار الفكر – بيروت. ط1.

26- عبد الرحيم بن الحسن الإسنوي : نهاية السول شرح منهاج الوصول. الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت. ط1.1999م

27- صفي الدين محمد بن عبد الرحيم الهندي : نهاية الوصول في دراية الأصول (تحقيق: د. صالح اليوسف - د. سعد السويح) أصل الكتاب: رسالتا دكتوراة بجامعة الإمام بالرياض. الناشر: المكتبة التجارية بمكة المكرمة. ط1.1996 م

28- احمد بابا التكروري: نيل الابتهاج بتطريز الديباج(تقديم: د عبد الحميد الهرامة) الناشر: دار الكاتب، طرابلس – ليبيا. ط2.2000 م